

المؤتمر الاستعراضي الثالث للدول الأطراف في اتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام

مابوتو، ٢٣-٢٧ حزيران/يونيه ٢٠١٤
البند ٧(ج) من جدول الأعمال المؤقت
استعراض وضع الاتفاقية وسير عملها
تطهير المناطق المزروعة بالألغام

موجز خطة العمل التقديرية للفترة ٢٠١٤-٢٠١٩ لتنفيذ مكون إزالة الألغام وتطهير الأراضي الملوثة من استراتيجية الأعمال المتعلقة بالألغام في تشاد

مقدم من تشاد

مقدمة

١- لا تزال تشاد تعد من أكثر البلدان تأثراً بالتلوث بالألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب. ويؤثر هذا التلوث على مساحات شاسعة من الأراضي، ويشكل خطراً دائماً على السكان، وعائقاً دون تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتوطيد سيادة القانون، ويمثل تهديداً للأمن على المستويين الوطني والإقليمي.

٢- ومنذ عام ٢٠٠٨، سجلت تشاد تقدماً ملحوظاً في مجال تحقيق الاستقرار والتنمية الاقتصادية. وفي ظل فترة الهدوء هذه، حقق البلد أيضاً تقدماً كبيراً في مجال الأعمال المتعلقة بمكافحة الألغام ومخلفات الحرب من المتفجرات.

٣- وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣، مُدِّد الأجل المحدد لتنفيذ المادة ٥ من اتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام إلى ١ كانون



الرجاء إعادة الاستعمال

(A) GE.14-06096 150714 150714



* 1 4 0 6 0 9 6 *

الثاني/يناير ٢٠٢٠. ووضعت تشاد خطة عملها التقديرية للفترة من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٩ تمثيلاً مع شروط التمديد الذي حصلت عليه.

الحالة الراهنة

٤- أصبح لتشاد بيانات موثوقة عن مجموع المناطق الملوثة التي تم جردها وعن موقعها الجغرافي على وجه الدقة، وعن مساحتها ونوع التلوث فيها، فضلاً عن امتلاكها الوسائل اللازمة من أجل استعادة الأراضي في المناطق التي خضعت للمعالجة. والبيانات المتعلقة بجميع الأقاليم متاحة ويتعين استكمالها بالنسبة لأقاليم تيبستي وإندي وبوركو وشاري الوسطى.

٥- وتطبيقاً لخطة عمل كارتاخينا، وُضعت المعايير والسياسات والإجراءات ذات الصلة بالإفراج عن الأراضي باستخدام وسائل تقنية وغير تقنية تحظى بقبول السكان المحليين؛ وأبلغت اللجنة الدائمة بالاستراتيجية الوطنية وحددت السياسات المالية والأطر القانونية لتنفيذها؛ وبوشرت الأشغال المتعلقة بفتح طرق المرور وإتاحة سبل الوصول إلى المناطق المزروعة بالألغام؛ وأفادت تشاد بأنها واجهت صعوبات ترتبط بنطاق التلوث، وتعقيدات الوصول إلى المناطق الملوثة، وتحديد موقعها عند الحدود مع البلدان المأزومة، والعقبات اللوجيستية والتشغيلية، والظروف المناخية، والتكاليف المتصلة بهذه العقبات؛ وتعمل تشاد على تنفيذ إجراءات محددة تتلاءم مع احتياجات السكان المتضررين من الألغام، وهي تعتمزم ضم جهود التوعية إلى الأنشطة المتعلقة بجمع البيانات وإجراء المسوحات وإزالة الألغام وتطهير الأراضي الملوثة وتقديم المساعدة للضحايا؛ وأخيراً، تهدف المعايير الوطنية وآليات تنسيق العمليات إلى استخدام الوسائل المناسبة لإبلاغ السكان المحليين وإشراكهم في العمل.

٦- وفي نهاية أيار/مايو ٢٠١٤، كان الوضع فيما يتعلق بحالة التلوث كالتالي: تم جرد ٧٨٧ منطقة خطيرة بينها ١٢٣ منطقة ملوثة بالألغام و ٦٦٤ منطقة ملوثة بمتفجرات من مخلفات الحرب وهي موزعة على تسعة أقاليم. وفي ضوء الخلفية التاريخية للتلوث والمعلومات المتاحة، يُشتبه في أن تكون جميع المناطق المزروعة بالألغام ملوثة بالألغام المضادة للأفراد.

الخطة التنفيذية

٧- يبلغ عدد المناطق التي أحصيت وتنتظر المعالجة ١١٣ منطقة تتوزع على خمسة أقاليم في البلد على النحو التالي: بوركو ٢٨، وإندي ٧، وشاري الوسطى ١، وسيلا ١، وتيبستي ٧٦، وتمثل مساحة إجمالية قدرها ٢٣٣ ٥٤٢ ١٠٤ متراً مربعاً. وستُستكمل هذه البيانات بنتائج المسوحات غير التقنية والتقنية التكميلية التي ينبغي أن تجرى في المناطق شديدة التلوث الواقعة شمال البلد في أقاليم تيبستي وإندي وبوركو.

٨- وتشتمل خطة التدخل التقديرية على ما يلي:

- إقليم بوركو: إجراء مسح غير تقني ومسح تقني وعملية تطهير في ٢٨ منطقة، من حزيران/يونيه ٢٠١٥ إلى حزيران/يونيه ٢٠١٩؛
- إقليم إينيدي: إجراء مسح غير تقني ومسح تقني وعملية تطهير في سبع مناطق، من كانون الثاني/يناير ٢٠١٥ إلى نيسان/أبريل ٢٠١٩؛
- إقليم شاربي الوسطى: إجراء مسح غير تقني ومسح تقني وعملية تطهير في منطقة واحدة من أيار/مايو إلى كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥؛
- إقليم سيلا: إجراء مسح غير تقني ومسح تقني وعملية تطهير في منطقة واحدة، من أيلول/سبتمبر ٢٠١٥ إلى شباط/فبراير ٢٠١٦؛
- إقليم تيبسي: إجراء مسح غير تقني ومسح تقني وعملية تطهير في ٧٦ منطقة، من تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤ إلى تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩.

٩- وسيتم تشجيع نشر وحدات مشتركة تتمتع بالقدرات اللازمة لإجراء المسح غير التقني والمسح التقني وعملية التطهير. وستوضع خطة العمليات بتفاصيلها وتُختار الأساليب فيما يتعلق بكل إقليم وكل منطقة بالتشاور مع المتعهدين مع إعطاء الأولوية لأشد المناطق تأثراً بالتلوث بالألغام المضادة للأفراد.

١٠- ويتطلب تنفيذ الخطة التشغيلية العمل ابتداء من عام ٢٠١٤، على حشد الموارد اللازمة لتشكيل ونشر الوحدات التشغيلية في مجموع الأقاليم. وسيجري التعاقد مع أحد المتعهدين في عام ٢٠١٤ في إطار مشروع تقديم الدعم لقطاع إزالة الألغام في تشاد الذي يموله الاتحاد الأوروبي. ولا يعمل أي متعهد في تشاد حالياً.

١١- وبالنظر إلى اتساع المناطق التي تتطلب المعالجة والقيود اللوجيستية والظروف المناخية القاسية في الأقاليم الشمالية من البلد، ستنفذ العمليات على مدى ٦٠ شهراً.

١٢- وفي ظل عدم امتلاك تشاد، حتى الآن، معلومات دقيقة عن عدد المناطق التي يشتبه في أنها مزروعة بالألغام والواقعة في الأقاليم التي لم يشملها المسح بعد، وعن مساحتها وموقعها على وجه التحديد، يتعذر عليها وضع خطة مفصلة فيما يخص هذه المناطق. وبالتالي، فإن هذه الخطة سيعاد النظر فيها وتعديل تبعاً لما يتحقق من تقدم وما تسفر عنه المسوحات غير التقنية والتقنية من نتائج.

التوقعات

١٣- تنوي تشاد، تمشياً مع التزاماتها، الاستمرار في بذل كل الجهود المعقولة في سبيل جرد المناطق الخطيرة المؤكدة وكذلك تبديد أي شك في وجود ألغام أو متفجرات من مخلفات

- الحرب. وتعزز تشاد تنظيم عملية مراقبة الجودة وضمان الجودة والإفراج عن الأراضي في إطار العمليات التي تنفذ في إقليمها فضلاً عن تسجيل البيانات في نظام إدارة المعلومات.
- ١٤- وإدراكاً منها للعلاقة بين الأمن والتنمية على المستوى الوطني والمستوى الإقليمي، تعزز تشاد تعبئة جميع الجهات المعنية من أجل تطهير المناطق التي تنطوي على مخاطر كبيرة تهدد أمن الممتلكات والأشخاص في المناطق الحدودية لا سيما في المنطقة السهلية.
- ١٥- وتنفيذ خطة العمل للفترة ٢٠١٤-٢٠١٩ مشروط بتعبئة الموارد لتوفير المواد والمعدات، ورفع كفاءة الأداء، واختيار العاملين الفنيين، وبتوفر الخبرات الدولية والوطنية اللازمة لدعم تنسيق وتنفيذ العمليات ومراقبة جودتها.

الميزانية والموارد

- ١٦- تندرج عمليات التطهير في إطار خطة العمل ذات الأولوية في الخطة الوطنية للتنمية، لأنها تساهم في إزالة العوائق التي تحول دون تنمية البنى التحتية والخدمات وتوطيد سيادة القانون في المناطق الملوثة.
- ١٧- والميزانية المقدرة لتنفيذ عمليات إزالة الألغام وتطهير الأراضي الملوثة بها للفترة ٢٠١٤-٢٠١٩ تبلغ ٦٠,٩٧ مليون دولار أمريكي، أي بمعدل سنوي قدره عشرة ملايين دولار.
- ١٨- وتوزع الميزانية على النحو التالي: ٣٩,٧ مليون لتكلفة العمليات؛ ٤,٦ مليون لتوفير المواد والمعدات و ١٦,٦ مليون لدفع الأجور وتشغيل المركز الوطني لإزالة الألغام. وتخصص الدولة ميزانية سنوية قدرها ٢,٧ مليون دولار للمركز الوطني لإزالة الألغام. وعليه، فإن المعدل السنوي للموارد التي ينبغي حشدتها سنوياً يصل إلى ٧,٣ مليون دولار أمريكي.
- ١٩- وتنظر حكومة تشاد في وضع آلية لحشد الموارد عن طريق الوزارات المكلفة بالقطاعات المتضررة من التلوث بالألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب والبنى التحتية والنقل والسياحة والزراعة والتنمية القروية بوجه خاص - واستحداث إطار شراكة متعدد المانحين.
- ٢٠- وفيما يتعلق بعام ٢٠١٤، سيتيح مشروع تقديم الدعم لقطاع إزالة الألغام في تشاد، الذي أطلقه الاتحاد الأوروبي بميزانية إجمالية قدرها ٥ ٤٤٥ ٠٠٠ يورو، منها ٣ ٥٠٠ ٠٠٠ يورو مخصصة لعمليات تطهير الأراضي والإفراج عنها، استئناف العمليات شمال البلد. ويمثل هذا المبلغ التمويل الوحيد الذي حشد حتى اليوم، لتنفيذ خطة العمل للفترة ٢٠١٤-٢٠١٩.

التعبئة

٢١- تأمل تشاد، استناداً إلى الدروس التي استخلصتها في الماضي وإدراكاً منها للصعوبات التي واجهتها الهيئة الوطنية المكلفة بالأعمال المتعلقة بإزالة الألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب، في استئناف تقديم المساعدة التقنية المؤسسية والتنظيمية والتشغيلية، وتقديم الدعم من أجل وضع إطار للتعاون يضم الشركاء التقنيين والماليين من أجل تنويع مصادر التمويل وحشد الموارد البشرية والتقنية والمالية اللازمة لتحقيق أهدافها.

٢٢- وتشكر تشاد جميع الجهات الفاعلة التي ساهمت في التقدم المحرز لكي تصبح بلداً خالياً من الألغام ومخلفات الحرب من المتفجرات، وتدعو شركاءها التقنيين والماليين، وعلى رأسهم الدول الأطراف في اتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام إلى تقديم الدعم التقني والمالي لتنفيذ خطة العمل المقدره للفترة ٢٠١٤-٢٠١٩.